2

سلسلة بيان عقيدة الروافض (الحوثيين)

وتحذير المسلمين منها

اعتداء الرافضة

على حق الله تعالى

كتبه

أبو عبد الرحمن

رشاد بن أحمد الضالعي

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة:

الحمد الله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، **أما بعد:**

فإن الرافضة قد تعدَّوا وتجاوزوا في كثير من المجالات، ويفعلون هذا باسم الدين، وها نحن في هذا الجزء من هذه السلسلة المباركة نبيِّن اعتداءهم على حق رب العالمين سبحانه وتعالى، ومجاوزتهم في ذلك، فأقول وبالله التوفيق:

تصريح بعض علماء الرافضة بإنكار الرب سبحانه وتعالى:

- قال نعمه الله الجزائري-أحد علماء الرافضة-: (إنا لا نجتمع معهم -أي مع أهل السنة- على إله ولا على نبي ولا على إمام؛ وذلك أنهم يقولون: إن ربهم هو الذي كان محمد نبيه وخليفته من بعده أبو بكر، ونحن لا نقول بذلك الرب ولا بذلك النبي، بل نقول إن الرب الذي خليفة نبيه أبو بكر ليس ربنا ولا ذلك

النبي نبينا). نقله عنه الموسوي في كتابه "لله ثم للتاريخ" ص (٧٩).

فانظر إلى هذا الكلام من هذا الرافضي الخبيث، وكيف تجرَّأ على هذا الكلام الخطير الذي يخالف الواقع، فإن الواقع يثبت أن الله رب العالمين، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم نبيه، وأن أبا بكر رضي الله عنه خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم، وهذا الرافضي الخبيث ينكر هذا الرب، وهذا النبي، ولا يعترف بهما.

- وانظر ما قاله حسين بدر الدين الحوثي من كلام فيه جرأة على رب العالمين، وسوء أدب في الألفاظ المستعملة في ذلك، فمن ذلك ما قاله في ملزمة بعنوان "سورة آل عمران" الدرس الأول ص (٦) قال: (أنه إن كان الله شرا، وكان الله ناقصا، فيمكن أن يكون هذا علَمًا من أعلامه، فأنت تدنِّس الله -إن صح التعبير- أن تتعبَّده بتولي هذا، لأن هذا لا يليق بأن يكون فيما بينك وبينه). فانظر أخي المسلم هل يتجرأ مسلم أن يكون كلامه كهذا فيما يتعلق بالله سبحانه وتعالى عما يقول الرافضة علوا كبيرا.

- ومن ذلك قول حسين الحوثي أيضا في ملزمة "يوم القدس العالمي" ص (٢٢) وهو يتحدث عن الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ: (وحوَّلوا القرآن إلى كتاب يخلق عقائد -ليس فقط تنسب البخل إلى الله- بل تجعله مصدر كل قبيح، وتجعله يقضي ويقدِّر كل قبيح). نستغفر الله من هذا الألفاظ القبيحة في حق رب العالمين، وصحابة رسوله الأمين ﷺ، فهذا هو دين الرافضة الذي لم يسلم منه حتى رب العالمين جلَّ جلاله وتقدَّست أسماؤه.

وأيضاً من صور اعتدائهم على حق الله انتشار الشرك بينهم، بل ودعوتهم إليه، ومعلوم أن التوحيد هو خالص حق الله، فمن أشرك مع الله أحداً فإنه يكون قد اعتدى على أعظم حق الله عز وجل وهو التوحيد.

تفسير الرافضة للشرك:

إن الرافضة يفسرون الشرك: بأنه أن يتولى على بلاد المسلمين أحد من غير الرافضة حتى قال الخميني في كتابه الحكومة الإسلامية ص(٣٣-٣٤): (توجد نصوص كثيرة تصف كل نظام غير إسلامي (يعني غير رافضي) بأنه شرك والحاكم أو السلطة

فيه طاغوت ...). نقله عنه صاحب كتاب "بروتوكولات آيات قُم" ص (١٠١).

ويقولون: كُلُّ ما جاء من النهي عن الشرك فالمراد به الشرك في ولاية علي، لا الشرك في عبادة الله وحده وإليك بعض كلامهم:

- فيزعمون أن أبا جعفر الباقر قال: (ما بعث الله نبيا قط إلا بولايتنا والبراءة من عدونا، وذلك قول الله في كتابه: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل:٣٦].

- وقالوا أيضاً في قول الله: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [الزمر:٦٥] أي: (لئن أمرت بولاية أحد مع ولاية علي عليه السلام ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين).

وهذا من الكذب والزور في تفسير كلام الله، فإن الشرك عند جميع المسلمين هو: صَرْفُ شيء من عبادة الله لغير الله، فمن فعل ذلك فقد أشرك.

- ويقولون في قول الله: ﴿فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ [الكهف:١١٠] قالوا: (أي التسليم لعلي معه في الخلافة مَن ليس ذلك له ولا هو من أهله).

فانظر ربنا سبحانه يقول: ﴿وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا﴾ [الكهف:١١٠] وهم يقولون لا يجعل مع علي خليفة آخر.

• ويقولون في قول الله: ﴿وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ..﴾ [البقرة:١٦٥]. (أي هم فلان وفلان وفلان اتخذوهم أئمة من دون الإمام).

ويعنون بفلان وفلان أي أبو بكر وعمر وعثمان اتخذوهم من دون الإمام وهو علي، فيلزم من هذا أن جميع الأمة غير الروافض مشركون؛ لأنهم اتخذوا أبا بكر وعمر وعثمان أولياء وخلفاء للرسول.

فنسأل الله العافية من هذا التكفير السحيق للمسلمين، وبعد هذا كله يرمون غيرهم بالتكفيريين، كما قيل: رمتني بدائها وانسلَّت. انظر كتاب بروتوكولات آيات قم ص(١٠٢-١٠٣).

ولما كان هذا هو تفسير الشرك عندهم تراهم قد تعدّوا على حق الله، وعبدوا غيره من الأوثان والموتى، وسألوا الحاجات من غير الله، بحجة أن هذا ليس بشرك، مع أنه هو الشرك بعينه.

بعض صور شركهم باللَّه:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة (٤٥١/٣): (وحدثني الثقات أن فيهم من يرى الحج إليها –يعني القبور والمشاهد– أعظم من الحج إلى البيت العتيق، فيرون الإشراك بالله أعظم من عبادة الله وحده، وهذا من أعظم الإيمان بالطاغوت).

- ولذا يقول الخميني في كتابه كشف الأسرار (ص٤٩): (إن طلب الحاجة من الأموات ليس بشرك).

وقال أيضًا: (إننا نطلب المدد من الأرواح المقدسة للأنبياء والأئمة ممن قد منحهم الله القدرة).

وقال: (إن طلب الحاجة من الحجر أو الصخر ليس شركا). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٠١).

فانظر كيف يدعو إلى الشرك ويحثُّ عليه ويخبر أنه يفعله، مع أن هذا الذي يفعله ويدعو إليه هو صريح الشرك الذي قال الله عنه: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ عِبَادٌ أَمۡثَالُكُمۡۖ فَٱدۡعُوهُمۡ فَلۡيَسۡتَجِيبُواْ لَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٤]، وقال سبحانه: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُۚ وَٱلَّذِينَ تَدۡعُونَ

مِن دُونِهِۦ مَا يَمۡلِكُونَ مِن قِطۡمِيرٍ ﴿١٣﴾ إِن تَدۡعُوهُمۡ لَا يَسۡمَعُواْ دُعَآءَكُمۡ وَلَوۡ سَمِعُواْ مَا ٱسۡتَجَابُواْ لَكُمۡۖ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يَكۡفُرُونَ بِشِرۡكِكُمۡۚ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثۡلُ خَبِيرٖ ﴾ [فاطر:١٣-١٤].

فالله سبحانه سماه شركا وبيّن أنهم عباد مخلوقون مثلنا، والخميني يقول: إنه ليس بشرك.

• ويقول محمد الشيرازي –أحد علماء الرافضة-: (إننا نُقبِّل أضرحتهم كما نقبّل الحجر الأسود وكما نقبّل جلد القرآن). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١١٠)

أي يقبِّلون قبور أئمتهم كما يقبلون الحجر الأسود وهذا من تغيير دين الله .

بل إنهم قد جعلوا حَجَّهم إلى القبور، وألَّفُوا في ذلك كتباً لمناسك حج القبور، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في منهاج السنة (٤٧٦/١): (وقد صنَّف شيخهم ابن النعمان المعروف عندهم بالمفيد كتابا سماه "مناسك المشاهد" جعل قبور المخلوقين تُحج كما تُحج الكعبة...). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٢٦).

وسأسوق للقارئ في هذا الموضع ما يصدِّق هذا القول:

- قال شيخهم الفيض الكاشاني في الكلام على فضائل قبر الحسين: (إن هذا ليس بكثير على من جعله الله إماماً للمؤمنين، وله خَلَـقَ السماوات والأرضين، وجعله صراطه وسبيله، وعينه، ودليله، وبابه الذي يُؤتى منه، وحبله المتصل بينه وبين عباده من رسل وأنبياء وحجيج وأولياء، هذا مع أن مقابرهم رضي الله عنهم فيها إنفاق أموال، ورجاء آمال، وإشخاص أبدان، وهجران أوطان، وتحمُّل مشاق، وتجديد ميثاق، وشهود شعائر، وحضور مشاعر). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٢٢).

فانظر إلى هذا الغلو حيث جعل الحسين هو الحبل والواسطة بين الله وعباده حتى الرسل والأنبياء، وجعل في القبور (رجاء آمال) ورجاء الآمال لا يكون إلا من الله، وجعل في القبور شهود شعائر كشعائر حج بيت الله، وهذا كله من الغلو الذي تابعوا فيه المشركين.

- ويقول المجلسي-وهو من كبار الرافضة- في بحار الأنوار (٢٥٨/١٠٠): (إن قبر أمير المؤمنين يزوره الله مع الملائكة ويزوره

الأنبياء ويزوره المؤمنون). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" ص(١٢٥).

فتأمل أخي القارئ هذا الافتراء على الله وعلى أنبيائه وملائكته وسائر المؤمنين.

- ويقولون كما جاء في أخبارهم: (الصلاة في حرم الحسين لك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج ألف حجه، واعتمر ألف عمرة، وأعتق ألف رقبة، وكأنما وقف في سبيل الله ألف ألف مرة مع نبي مرسل). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" (١٢٨) .

فتأمل هذا الكذب والافتراء الذي لم يأتِ في كتاب الله ولا سنة رسوله ﷺ، ولكنهم يقولون هذه الأقوال حتى يصرفوا الناس عن عبادة الله إلى عبادة القبور والأضرحة.

ومن ضمن شركياتهم ما جاء في بحار الأنوار للمجلسي الرافضي (١٠١/٧٥٢-١٦٢) فيمن أراد زيارة قبر الحسين، أنه قبل الزيارة يصوم ثلاثة أيام، ثم يغتسل ويلبس ثوبين طاهرين، ثم يصلي ركعتين، ثم يقول: (يا مولاي، يا أيا عبدالله، يا ابن رسول الله، عبدُك وابن عبدك وابن أمتك، الذليل بين يديك، المقصِّر في

علو قدرك، المعترف بحقك، جاءك مستجيرا بذمتك، قاصدا إلى حَرَمَك، متوجهاً إلى مقامك –إلى أن قال– ثم انكب على القبر وقل يا مولاي أتيتك خائفاً فآمِنِّي، وأتيتك مستجيرا فأجرني ...). انظر كتاب "بروتوكولات آيات قم" (١٣١) .

فانظر إلى هذا الكلام الذي جمع صوراً كثيرة من الشرك الأكبر المخرج من ملة الإسلام، ففيه دعاء غير الله فيما لا يقدر عليه إلا الله، وتقدَّم أن هذا من الشرك، وفيه أن الزائر يقول إنه عبد للحسين وابن عبده وابن أمته وهذا خالص الشرك بالله؛ فإن الناس عبيد لله دون غيره، وفيه الانكباب على القبور وطلب الأمان منها والاستجارة بها وهذا كله عين الشرك بالله، نسأل الله السلامة والعافية.

وهذا في الرافضة كثير في قديم الزمان وحديثه، ولو ذهبنا نتتبع ذلك لطال بناء المقام، والقصدُ هنا الاختصار.

وقد رأيت أنا بعيني شيئا من هذا، ففي ذات مرة في مدينة صعدة دخلت إلى الغُرَف التي في مؤخرة مسجد الهادي التي هي مليئة بالقبور، وهي قبور عليها البناء والزخارف، حتى إن القبر الواحد منها بمقدار حجم السيارة أو أكبر، فرأيت الناس

عاكفين على القبور، ملازمين لها، ومنهم من يتمسح بها ... حتى يقول القائل إذا رآهم: هل قد وصل الإسلام إلى هؤلاء أم لم يعرفوا الإسلام؟!

والواقع أن دعوة أهل السنة في ذلك البلد قد انتشرت، وعرفها الناس، حتى إن أكبر معقل للسنة في اليمن هو في صعدة، في دماج، ولكن هؤلاء القوم هذا دينهم وهذه عقيدتهم، في عبادة القبور وتعظيم الأضرحة، نسأل الله عز وجل أن يجنب المسلمين شرهم وكيدهم .

المحتويات

مقدمة ١
تصريح بعض علماء الرافضة بإنكار الرب سبحانه وتعالى .. ١
تفسير الرافضة للشرك ٣
بعض صور شركهم باللَّه ٦
المحتويات ١٢

سلسلة بيان عقيدة الروافض (الحوثيين)
وتحذير المسلمين منها

١- التعريف بالرافضة.. «من هم الرافضة؟»

٢- اعتداء الرافضة على حق اللَّه تعالى.

٣- اعتداء الرافضة على القرآن العظيم وطعنهم فيه.

٤- اعتداء الرافضة على الرسول ﷺ وطعنهم فيه وفي عرضه.

٥- عداوة الرافضة للصحابة رضي الله عنهم وطعنهم فيهم.

٦- عداوة الرافضة لكل المسلمين وتكفيرهم لهم واستحلالهم دماءهم وأموالهم.

٧- عداوة الرافضة للحرمين الشريفين، وتنقصهم لهما.

٨- الرافضة والمهدي الموهوم.

٩- الرافضة ونكاح المتعة.

١٠- الرافضة وكذبهم في ادعاء محبة آل البيت.

١١- علاقة الرافضة باليهود عبر العصور، وأوجه الشبه بينهم.

١٢- كلام أهل العلم في الرافضة.

١٣- إنكار الرافضة للعقائد الإسلامية الصحيحة التي يعتقدها المسلمون من زمن النبي ﷺ إلى يومنا، والتي دل عليها كتاب اللَّه وسنة رسوله.